الإماراتيات يتألقن في ريادة أعمال

- الإمارات ترتقي بدور المرأة وتفعل دورها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية
- تقديم الدعم المالي للشابات الراغبات في تأسيس أعمالهن وشركاتهن وتحفيز رائدات الأعمال
- المشاريع الصغيرة والمتوسطة منصة حيوية لتعزيز المشاركة النسائية في الاقتصاد والاستثمار
- المبادرات الحكومية فرصة مثالية للنهوض بمساهمة المرأة اقتصادياً واجتماعياً

قطعت المرأة الإماراتية أشواطاً كبيرة لترسيخ اسمها فاعلاً رئيساً في المساهمة في التنمية الاقتصاديــة والاجتماعية للدولة، وهي بذلك تقدم مثالاً أعلى يحتذى به لأخواتها في العالم العربي.

والإمارات عموماً ودبي بشــكل خاص كانت ســباقة دائماً في مجال دعم المرأة التي تطمح لأن تدخــل عالــم الأعمال، من خلال العديد من المبــادرات الاجتماعية والريادية، التي من شأنها الارتقاء بالمرأة الإماراتية وتمكينها في المجالات كافة لتكون عنصراً فعالاً في مسيرة التنمية المستدامة للدولة، إضافة إلى ترسيخ مبدأ المساواة الذي يعد محوراً فعالاً في خطط التنمية التي تنتهجها حكومة الإمارات.

وشــكلت المبادرات العديــدة التي تطلقها حكومــة الإمارات من أجل دعــم جهود المرأة الإماراتية في ريادة الأعمال، فرصة يمكن للمرأة الإماراتية اســتغلالها، شريطة امتلاك أفكار مبدعة وقصص فريدة من نوعها، إضافة إلى تجهيز كافة الشروط المناسبة للبدء في مغامرة إطلاق مشــروع خاص بها، لديه مســتويات عالية من التنافســية. وتبرهن الإمارات كل يوم إيمانها بدور المرأة في المســاهمة ببناء الاقتصــاد بقدر أهميتها في بناء المجتمع، فيما ما زالت الدولة مســتمرة في دعمها للمرأة بعدة أشــكال، بهــدف وضعها في مراتب متقدمة في قطاع الأعمال، إذ أن اقتصاد أي دولة يعتمد بشــكل أساسي على مدى دعمها للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ولذلك تنبهت الإمارات لهذا العامل منذ البداية.

دبي - وائل يوسف

الشركات العائلية التربة المثلى لاحتضان بذور الريـــ

الإمارات وفّرت المنـــاخ المثـ

دبي - وائل اللبابيدي

أكـدت رائدات أعمال أن الإمارات وفرت المناخ الاقتصادي المثالي لازدهار سيدات الأعمـال، مشـيرين إلـى أن الشـركات العائلية قـد تكون التربة الأمثل لاحتضان بذرة ريادة الأعمال بالنسبة للمرأة بفضل عوامـل الخبرة والتشـجيع والدراية التي تنتقل من جيل إلى جيل.

كما توقعن زيادة عـدد رائدات الأعمال فـي دبي والدولـة عموماً خلال السـنوات المقبلـة، وذلـك للاسـتفادة مـن الفـرص الواعـدة التـي يتيحها إكسـبو 2020 دبي. مؤكـدات أن دخـول المرأة معتـرك المال والأعمال أصبح سـهلاً بوجـود التكنولوجيا الحديثة وبفضل الإنترنت حتى أنها أصبحت قـادرة على أن تأخـذ قـرارات من المنزل أو من الطائرة أو من أي مكان في العالم.

■ ثريا العوضي

■ رجاء كلداري

■ لالي أنسينج

■ حنان القبيسي

بيئة داعمة

وقالت ثريا عبدالله العوضي، عضو مجلس سيدات أعمال دبي ومجلس أعمال سيدات الأعمال رئيسـة «مجموعة شـركات ثريا العوضي» التي أسستها قبل تسع سنوات: إن الفضل يعود إلى حكام دولة الإمارات فـي خلق بيئـة داعمـة ومناسـبة لعمل المرأة حتى باتت المرأة الإماراتية ترتقي إلى أعلـى المناصب الوزارية والحكومية. وأضافت العوضي إن المساواة التي تتمتع بها المـرأة في الإمارات شـجعت المرأة الإماراتية على دخـول كل ميادين العمل إلى جانب الرجل لبناء مسيرة التنمية.

ولفتت العوضي التي تنتمي إلى إحدى العائلات الإماراتيـة العريقة المكونة من ثمانيـة إخـوة وأخـوات تمكنـوا بفضل والدهم المرحـوم عبدالله قمبر العوضي مـن تأسـيس شـركة عائلية ناجحـة، إن للشركة العائلية دوراً معنوياً عاماً في دعم دخول أفراد الأسرة عالم المال والأعمال. وأضافـت: «أنـا محظوظة كونـي ولدت لوالد كان له باع طويلة في عالم الأعمال. كذلكً الأمر بالنسـبة لأخوتي الذين مشوا علـى خطى والدي. ومنـذ ذلك الحين لم يفارقنـي حلم الانضمام إليهـم في عالم الأعمال وتحقيق النجاح كما فعلوا هم».

وشـدّدت العوضي على أن توفير البيئة الداعمـة للمرأة يبدأ مـن البيت. وقالت: «على جميع أفراد الأسـرة بدءاً من الزوج والأولاد وانتهـاء بالأقـارب توفيـر كامل الدعم للمـرأة، خصوصاً فـي مجال ريادة الأعمال، فهذا مجال يحتاج للدعم والصبر، خصوصاً في ظل وجود أطفال، ليسـاعدها ذلك في الموازنة بين عملها خارج وداخل المنـزل. فمثلاً، دخولـي إلى عالم الأعمال لـم يحدث إلا منذ 10 أعوام عندما لم يعد أولادي يحتاجـون إلى اهتمامـي الكامل. وبـدأت بخطـوات صغيرة، حيـث قمت بمسـاعدة عائلتـي بإدارة أعمال الشـركة التي تعمل في مجال العقارات. قمت بذلك دون أن أتـرك المنزل، حيث كنت ما أزال أرعى أصغـر أطفالي، وبذلـك قمت بكل أعمالي من مكتبي الأول وهو مطبخي».

الشركات العائلية

وقالـت المصرفية ورائـدة الأعمال حنان القبيسـي، التـي شـغلت مناصـب عدة فـي الخدمـات الماليـة، وصاحبة مطعم «مومـز فود» Mom's Food في دبي إن الشـركات العائلية تعتبر أحد عوامل دعم أنشطة سيدات الأعمال، خصوصاً إذا كانت إدارة الشـركة تحت مسـؤوليتها وبشكل مباشـر، مشـيرة إلى أنه عـادة ما يكون في الشـركات العائليـة تحد تواجهه تلك المؤسسـات وخاصة عندما تـوزع أدوار العمل والملكية التي قـد تنحصر بشـخص أو أشـخاص عدة وقـد تشمل قيماً وآراء متضاربـة أحياناً ضد أهـداف الشركة.

وأردفـت القبيسـي: «علـى سـبيل المثـال إن وضـع أفـراد الأسـرة أولوية عالية لرأس المـال العاطفي يتضارب مع مصلحـة الشـركة ونجاحها، فتبـرز هناك مشـكلات وصراعات تترتب نتيجة توزيع الأدوار، مثـل تحديـد من سـيكون على رأس الإدارة ومن سـيرأس الأمور المالية والفرص الوظيفيـة والمكافآت ومقاييس الأداء. كما أن هناك قضايا مشتركة تواجه معظم الشـركات العائليـة وهو اجتذاب موظفين من خارج العائلة تكون مشـكلة لأن هـؤلاء الموظفين يجـدون صعوبة فـي التعامل مع النزاعات العائلية وتكون فرصهم محـدودة للتقدم».

الأكثر حرجاً

وحول النقطة الأكثر حرجاً خلال المسيرة المهنيـة للمرأة، قالت القبيسـي: «برأيي أن هنـاك دائماً تحـديـات للمرأة غالباً ما تواجهها في مكان عملها، حيث إنها تواجه صعوبات للوصول إلى المناصب العليا في أي مؤسسة، وتتطلب منها مجهوداً مضاعفاً عن الرجال وإنجـاز أعمال مضاعفة حتى تسـتطيع أن تثبت جدارتهـا للارتقاء إلى مناصب أعلى. وقد أثبتت المرأة جدارتها فـي هـذه المناصـب حتـى أن هناك شـركات أصبحت توظف المرأة لحسـن إدارتها وإخلاصها وتفانيها في العمل، كما أنهـا أثبتت أنها منتجة أكثـر من الرجال. كمـا أن مجتمعاتنا الشـرقية مـا زالت لا تتقبل المرأة في المناصب، لـذا يجب على الشـركات أن تسـاهم في توعية وتثقيف عملائها، وأعتقد أن دولة الإمـارات توفر بيئـة إيجابيـة للنسـاء للدخول فـي شـركاتهم لتنميـة أعمالهـم. وأعتقد أن بيئـة العمـل التـي توفرهـا الإمـارات هي من أكثر البيئات إيجابيـة ودعمـاً للنساء في أنشطتهم الاقتصادية».

مميزات عالم الرائـ

برزت المرأة في عالم ريادة الأعمال بعيد الحرب العالمية الثانية، إثر تناقص أعداد الرجال وحاجة ا
السمات الشخصية لرواد الأعمال من الجنسين من حيث توزيع الفئة العمرية، ومستويات الطمو
بالأسواق الدولية، والدوافع والتوقعات بشأن نمو مشروعاتهم، لكنّ ثمة تبايناً في طبيعية الأنشطة

أبرز مجالات عمل المرأة الملابس والعطور ومستحضرات التجميل والمنسوجات والأقمشة، والحلي والحقائب، والصالونات النسائية، ومشاغل الخياطة وتجارة التحف

تبتعد المرأة عن أنشطة خدمات الأعمال مثل المحاسبة وأنشطة الإنتاج التكنولوجي البسيط

تتركز الأ
الأنشطة
والموجهة

1.7
من إجمالي ملا
للسيدات في دبي

22919
مستثمرة إماراتية من أصل 44726 سيدة من مختلف الجنسيات

جنس
مج

إعداد: وائل يوسف - غرافيك: أسيل الخليلي

25٪ من القوة العاملة في المنطقة نساء مقابل 50٪ عالمياً

المشاريع الصغيرة رافعة مشاركة المرأة في الاقتصاد

■ المشاريع الصغيرة منجم ذهب للنساء من رائدات الأعمال | البيان

دبي - وائل يوسف

يشير تقرير صادر عن الأمم المتحدة إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الشابات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تبلغ نسبة الشابات غير العاملات 39.4 فـي المئة في الشـرق الأوسـط و34.1 في المئة في شمال أفريقيا. كما تشـير تقديرات البنـك الدولي إلى أن المشاركة النسائية في القوة العاملة في منطقة الشـرق الأوسط وشمال أفريقيا تظـل منخفضة، حيث تقدر بنسـبة 25 في المئة مقارنة بالنسـبة العالمية التي تبلـغ 50 فـي المئة. وتوفر المشـاريع الصغيـرة والمتوسـطة بيئـة مثاليـة لتصحيح هذا الوضـع وصقل المواهب النسـائية وإطلاق المزيد مـن رائدات الأعمال في المنطقة اللواتي يسهمن في توفيـر المزيد من فرص العمل الجديدة وخاصة للنساء. وبالإضافة لإسهامهن في تشـجيع أخريات على شق طريقهن في هذا المجال، تسهم رائدات الأعمال في توفيـر فـرص عمل جديـدة لمزيد من النساء ويسـهمن في ودفع عجلة النمو الاقتصـادي في كل مراحلـه من خلال مشاريعهن.

نماذج

وتزخر المنطقـة العربية بالكثير من النماذج النسـائية الناجحة في ريادة الأعمال، حيث إن هنالك واحدة من أصل سـت شـركات مملوكة لنسـاء في المنطقة. وتتزايد النقاشات حالياً حـول أهميـة تعزيـز دور رائـدات الأعمال قي قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة وذلك تضافر الجهود بين أصحـاب المصلحـة من أجـل تهيئة الظروف المناسـبة لمساعدة رائدات الأعمـال علـى التميز والإبـداع عبر الاسـتفادة مـن التجـارب الناجحة لسـيدات الأعمـال الرائـدات فـي المنطقـة، ولطالما أبـدت الإمارات التزاماً بتعزيز مشـاركة النسـاء في صناعة قـرارات الأعمـال من خلال إصدارها القانون التاريخي الذي يلزم الشركات والهيئات الحكومية بإشراك النساء في مجالس الإدارة.

تحديات

وتتمثل بعض التحديات التي تواجهها النسـاء اليـوم فـي أهميـة الأمومة وصعوبـة الموازنـة بيـن مقتضيـات العمـل وواجبـات الحيـاة العائليـة، فضلاً عن محدوديـة التمويل. فعندما يشرعن في عمل ما لا يملكن الموارد المالية أو المهارة الكافية التي يتطلبها هـذا العمل. وبالتالـي ينبغي التفكير جيـداً في مـا هو أفضل سـن لتصبح فيه المرأة من رائـدات الأعمال. كما تواجـه رائدات الأعمال قلة السـيولة الماليـة والدعم المالي اللازم والقيود الإداريـة، لكـن الأهـم هـو القيـود الثقافيـة. فالمرأة بحاجـة إلى العمل بكـد أكبر لتوازن بيـن عملها وحياتها العائليـة، لأن امتلاك شـركة أو إدارة مشـروع خاص هو بمثابة وظيفة على مـدار السـاعة. لذا فإنه مـن الأهمية بمـكان أن تحظى بدعـم عائلتها أولاً. وكثير من النسـاء بحاجـة إلى تنظيم عملهـن وإدارة وقتهن بعناية. فإذا ما رغبت المرأة فعلياً في تأسيس شركة أو إقامة مشـروع خاص وكانت لديها الإرادة، فسـوف يمكنها القيام بذلك. كما يجـب تعليم النسـاء أن يصبحن من أصحاب الشركات والأعمال خاصةً وأنهن ترعرعن وسـط بيئـة تقليدية محافظـة يعـد فيهـا الإقـدام علـى المخاطر مسؤولية الرجال.

ومـن التحديـات الأخـرى التـي تعترض مسـيرة رائدات الأعمال في العالـم العربـي الافتقـار إلى فرص الحصـول علـى رؤوس الأمـوال أو الدعم المالي الـلازم، حيث اعتادت أنظمة التعليم والإعلام في المنطقة على تصوير النساء كموظفات وليس كصاحبات أعمال. كما تحتاج رائدات الأعمال عموماً إلى مزيد من التوجيه والإرشاد والمشورة والموارد المالية.

فجوة

يلاحظ مراقبون أن فجوة الفوارق بين الجنسـين بدأت تضيق فـي المنطقة، فمعـدلات تعليـم المـرأة أعلى مما كان سـابقاً، كما أن الكثير من النسـاء يتقلـدن مناصب عليـا مرموقة. ويعد الدعـم المالي المحدود والافتقار إلى التوجيـه والتواصل مـع نظرائهن في المجـال مـن التحديات التـي تواجه رائـدات الأعمـال. وهو ما يسـتدعي تضافـر جهود المنظومة بأسـرها، أي أن تقـوم الحكومة بوضع السياسـات والقوانين المناسـبة، والقطاع الخاص يعمـل على إطلاق البرامـج التي من شأنها دعم المرأة، والجامعات بدورها يتعين عليها تدريس المواد الدراسـية المعنيـة بريادة الأعمـال، والمجتمع عليه دعم رائدات الأعمال.

الرئيـــس التنفيـــذي لمنظمـــة الرؤســـ

التكنولوجيا ووسائل التواصـــ

دبي - البيان

أشاد سـكوت موردیل، الرئيس التنفيذي لمنظمـة الرؤسـاء الشـباب «YPO»، بمسـاعي الإمـارات لخلق بيئة تسـتطيع فيهـا رائـدات الأعمال الإسـهام في بناء الدولـة بمعرفتهن ومهارتهـن التي تؤثر إيجابـاً فـي مؤسسـاتهن والدولـة ككل، حيث أحـرزت المرأة في الإمارات تقدماً ملحوظاً على مدى السنوات السابقة، كما يشهد التنوع بين الجنسين تطوراً ملحوظاً، إذ تدرك الشركات الإمكانات النسائية في الـدور القيادي لهن ومـدى تأثيرهن في كفاءة المؤسسات. ولفت إلى أن قطاعات التكنولوجيا ووسـائل التواصل الاجتماعي تفتـح أبواباً جديدة أمام رائدات الأعمال، وتتيح لهن الفرص لإنشاء مكاتب افتراضية وممارسة أعمال التجارة عبر الإنترنت.

عوائق

وتطـرق موردیـل إلـى الحواجـز التـي تعتـرض أصحاب المشـاريع من النسـاء، فقـال: «يوجد عديد مـن العوائق تواجه الأشـخاص عنـد الانطـلاق في مشـاريع جديدة، بما فـي ذلك الحصول على رأس المال، وثقافة عـدم تقبل المنتج الجديد، ومحدودية رأس المال الاستثماري، وهذا ينطبـق على الرجال والنسـاء، إضافة إلى عوامـل اجتماعية ثقافية تخلق عوائق مع رائدات الأعمـال، وبالرغم من ذلك، نحن في منظمة الرؤسـاء الشباب نؤمن بالدور الريـادي للمرأة وخصوصـاً في الإمارات، ونشـهد العديـد مـن رائـدات الأعمال يتقلدن مناصب عالية في الأعمال التجارية التقليدية، حيث إن قطاعات التكنولوجية ووسـائل التواصل الاجتماعي تفتح أبواباً جديدة لهن، وتتيح لهن الفرصة في إنشاء مكاتـب افتراضية والتجارة عبر الإنترنت. ولقـد أسـهمت التكنولوجيـا في خفض العديـد مـن المصاريف، وسـهلت قيام الأعمال وتقديم منصة سـهلة لهن للبحث عـن الوظائف. ويعتبر نقص تمثيل المرأة في مناصب إدارية عالية دليلاً على فقدان فرصة كبيرة لنمو الأعمـال في المنطقة، لكن الجيل الجديد يضم مجموعة واسـعة من رائدات، بما يسـاعد على النمو وبناء مجتمع متقدم وحديث».

سكوت موردیل

تفضيل

وفي حين ترتفع نسبة التعليم بين الإناث مقارنـة بالذكـور، فإن نسـب توظيفهن أقـل، وعـن ذلك يقـول موردیـل: «بناءً على دراسـة أصدرتها شركة (McKinsey Global Institute)، فـإن 76 فـي المئة من النسـاء في الإمارات يحملن شهادات

■ التوسع التقني يتيح مجالات عمل واسعة أمام ال

أكاديمية

«بادري» أكاديمية افتراضية مجانية للتدريب والتأهيل

تسـتهدف مبـادرة «بـادري» الافتراضية لتنمية مشـاريع المـرأة الأولى من نوعها علـى مسـتوى المنطقـة، توفيـر منصة تدريبيـة شـبكية تتيـح للسـيدات فـي إمارة الشـارقة ودولة الإمارات الحصول علـى التدريب والتأهيـل المجاني اللازم لدخـول عالم ريادة الأعمال وفق أسـس علمية ومنهجية ووسـائل عصرية. وتقوم فكرة أكاديمية «بـادري» الافتراضية على توظيف الوسائل الافتراضية والتكنولوجية فـي تأسـيس منصـة إلكترونيـة تفاعلية تعتمـد على المزج بيـن التدريب النظري والتدريب العملي عبر الفضاء الإلكتروني، وهـي موجهـة للسـيدات المبتدئات في مجال الأعمـال أو الراغبات فـي الدخول إلى هذا القطاع، توفر لهن دورات تعليمية وتدريبية عبر الإنترنت من خلال برامج تم إعدادها خصيصاً للأكاديمية.

وتعمـل المبـادرة تحـت مظلـة مجلس سيدات أعمال الشارقة ويتم التسجيل في المبادرة عبر الدخول إلى البوابة التعريفية الخاصـة بالمبـادرة على موقـع المجلس الإلكترونـي من خـلال الرابط (WWW.SBWC.AE)، وهو متاح لجميع النسـاء المقيمات في إمارة الشـارقة، أو يفكرن بإطلاق مشاريع انطلاقاً من الإمارة، وممن أعمارهـن فـوق 18 عامـاً، ومـن جميع الجنسيات. وسـتدوم فترة التدريب ثلاثة أشهر، وتتضمن دروسـاً ودورات مسجلة وأخرى تفاعلية.

الشارقة - البيان

ـــادة بفضل عوامل الخبرة والتشجيع والدراية

ـالي لازدهار سيدات الأعمال

الخدمات المالية

وحول افتقار قطاع الخدمات المالية للعنصر النسائي، قالت القبيسي: «نعم هناك نقص في حضور النسوة في شركات الخدمات المالية خصوصاً في المستويات والمناصب العليا، حيث هناك حرب من أجل تحصيل المواهب. والسبب ببساطة عدم اقتناع الشركات المالية بوجود النساء في مناصب عليا. يتطلب من هذه الشركات والأفراد مزيداً من الجهود لزيادة دعم المرأة لتكون على قدم المساواة مع الرجال. وبرأيي أن قطاع الخدمات المالية يحتاج قيادات أكثر تنوعاً. وحسب الإحصاءات فإن تمثيل المرأة ما زال أقل بكثير من المتوقع، وربما يكون السبب وراء ذلك هو خيار شخصي من جانب المرأة أو المعايير الاجتماعية الذي عفا عليها الزمن. ومن تجربتي الشخصية لم تكن أية مسؤولية تثنيني عن التفاني والإخلاص في العمل في شتى المجالات والمناصب التي شغلتها في حياتي. وهناك شركات كبيرة وضعت برامج مكثفة لعملائها لإعداد المرأة لخدمة عملائهم وبالتالي تقبلهم ومساعدتهم على تولي مناصب عليا».

فرص واعدة

من جانبها توقعت سيدة الأعمال لالي أنسينج، المؤسس والعضو المنتدب لشركة «رواج إنترناشيونال» للاستشارات زيادة عدد رائدات الأعمال في دبي والدولة عموماً خلال السنوات المقبلة، وذلك للاستفادة من الفرص الواعدة التي يتيحها إكسبو 2020 دبي. وحول مدى سهولة دخول المرأة عالم المال والأعمال، قالت لالي: «برأيي إن دخول المرأة معترك المال والأعمال أصبح سهلاً بوجود التكنولوجيا الحديثة وبفضل الإنترنت حتى أنها أصبحت قادرة على أن تأخذ قرارات من المنزل أو من الطائرة أو من أي مكان في العالم إذا كانت مؤهلة لذلك. لقد عملت في أسواق عالمية عدة، ولكن التسهيلات التي قدمتها لي دبي لم أجدها في أي مكان آخر في العالم. كما أن إطلاق مدينة دبي للإعلام في عام 2001، هو ما شجعني على البدء بعملي الخاص».

إدارة

من جانبها، قالت رجاء كلداري المدير التنفيذي لشركة «كورال كوست» للعلاقات العامة إن ريادة الأعمال تساعد المرأة على إدارة زمام حياتها العملية لأنها تمنحها المرونة والقدرة على الموازنة بين حياتها الشخصية والعملية. وأضافت: «الشركات العائلية هي منصة مثالية لتحقيق ذلك بفضل الدعم الذي توفره الشركات العائلية ويساعد على التفوق على حد سواء في المنزل أو في العمل. كمدير، أريد أن أكون قدوة لابنتي الكاتبة في أن تحقيق الأحلام ممكن».

وأضافت أن الإمارات ودبي بشكل خاص هي مكان الحلم بالنسبة للمرأة في جميع أنحاء العالم، لتوفر ثقافة أخلاقيات العمل وثقافة المدينة توفر منصة مثالية لاستكشاف المهن الملائمة للمرأة.

دوافع

قالت لالي أنسينج إن دوافع المرأة المتزوجة تختلف عن دوافع غير المتزوجة فالمرأة المتزوجة تحب أن يكون لديها استقلاليتها وحريتها المادية وأن تتمتع بمرونة في حياتها، عكس غير المتزوجة فهي تحاول أن تثبت ثقتها بنفسها وجدارتها كما أن لديها الوقت الكافي لتنتج أكثر وتصل أسرع من المرأة المتزوجة. وأضافت: «باختصار يسهل على المرأة أن تكون في مراكز قيادية ومستويات رجال الأعمال إذا توفرت لديها الأهداف وبذور المبادرة داخل النفس وأعتقد أن هذه صفة شخصية تفيدنا لكي نكون ناجحات ونحول الفكرة إلى واقع».

ـــاء الشباب: دور ريادي للمرأة الإماراتية

ـــل تفتح أبواباً جديدة

نساء | البيان

جامعية، و34 في المئة منهن يعملن بدوام كامل. فوفقاً للمحللين، يعود سبب عدم تصنيف المعدلات العالية من النساء في دول مجلس التعاون الخليجي اللاتي يشاركن في الأعمال إلى صعوبة العودة إلى العمل بعد فترة الحمل، وخاصةً في القطاع الخاص، ونتيجة لذلك تميل النساء إلى تفضيل العمل الحكومي، حيث يجدنه أكثر ملاءمة، بغض النظر عن أن معظم النمو يأتي من القطاع الخاص».

قيادة

تبين دراسة أجرتها منظمة الرؤساء الشباب «YPO» أن النساء في منطقة الشرق الأوسط بدأن أداء دور قيادي في مجالات السياسة العامة والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية، برغم إحصاءات أظهرت تراجعاً في نسبة المشاركة الاقتصادية للمرأة على مستوى المنطقة إلى مستويات دون المتوسط العالمي.

تناقض

وثمة تناقض بين ارتفاع معدلات تعليم الإناث في أجزاء عديدة من المنطقة العربية، والنقص في معدلات المشاركة العمالية للنساء في العالم، ولدى العالم العربي مفارقات كبيرة في أنظمة العمل، ذلك بسبب أن النساء، بشكل عام، يفضلن وظائف القطاع العام التي ينظر إليها على أنها أكثر ملاءمة للنساء، في الوقت الذي يأتي فيه معظم النمو والتطوير من القطاع الخاص الذي يعتبر اجتماعياً مكاناً يصعب وجود المرأة فيه، بسبب المفاهيم والاعتقادات السائدة حول ما يسمى «العمل المناسب للمرأة».

دعت إلى رفع مشاركة المرأة في قوة العمل

دراسة: الأعمال الريادية تسرّع تنويع الاقتصاد

■ أبوظبي تعمل على تنويع اقتصادها | البيان

دبي - وائل يوسف

أفادت دراسة حديثة حول تعزيز ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في إمارة أبوظبي أن تنمية رأس المال البشري في منظومة ريادة الأعمال المحلية يتطلب توجيه اهتمام خاص إلى فئات معينة من السكان، ولا سيما النساء والشباب. وإذا تمكنت أبوظبي من زيادة نسب مشاركة المرأة في القوى العاملة، وخاصة في القطاع الخاص من خلال ريادة الأعمال، ستستطيع الإمارة تنويع اقتصادها بسرعة أكبر.

وذكرت الدراسة أن ريادة الأعمال النسائية في أبوظبي تتلقى الدعم في المقام الأول من قبل مجلس سيدات أعمال أبوظبي من خلال حملات التوعية والتدريب المصمم خصيصاً لإدارة الأعمال، وكذلك من قبل صندوق خليفة من خلال التدريب العام المصمم للنساء.

وعلى الرغم من هذه الجهود، لا يبلغ معدل التوظيف الذاتي للمرأة سوى 2 في المئة فقط في أبوظبي، وفق الدراسة، كما هي الحال في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى مثل قطر والبحرين، ولكنها تعد نسبة قليلة مقارنة ببلدان المنطقة الأخرى (مثل المغرب أو لبنان). ويوفر قانون المشاريع المدارة من المنازل ودور الهيئات الوسيطة مثل التعاونيات سياسات محددة من شأنها التشجيع على مشاركة المرأة على نحو أكبر في ريادة الأعمال، على الرغم من أن التحدي لا يزال أوسع نطاقاً، ومن المرجح أن يتطلب إدخال إصلاحات هيكلية لتعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل في القطاع الخاص.

مبادرات

تتضمن حملة مجلس سيدات أعمال الإمارات عدداً من المبادرات والفعاليات من أهمها ورش عمل تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال، والتي يتم تنفيذها في كافة إمارات الدولة بالتعاون مع مجالس سيدات الأعمال وغرف التجارة والصناعة في الدولة، وبرامج التدريب والتأهيل التخصصي التي تهدف إلى رفع الوعي والمعرفة حول ثقافة ريادة الأعمال بشكل عام والإبداع والابتكار في ريادة الأعمال بشكل خاص.

موارد

وبهدف تحسين سياسات بيئة ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في أبوظبي أوصت الدراسة برفع مستوى الموارد لتعزيز ريادة الأعمال بين الشباب والسيدات لمعالجة مشكلة ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وانخفاض المشاركة في سوق العمل بالنسبة للسيدات. بينما ستكون الحاجة إلى تشريع جديد بشأن تنظيم المشاريع المدارة من المنزل مرتبطة على وجه الخصوص برائدات الأعمال. ووضع استراتيجية وطنية لإدخال تعليم ريادة الأعمال في المراحل الابتدائية والثانوية وما بعد المرحلة الثانوية لغرس التوجهات والمهارات الريادية بين مواطني دولة الإمارات منذ سن مبكرة.

حملة

وأطلق مجلس سيدات أعمال الإمارات حملته التوعوية الأولى لريادة الأعمال المبتكرة، وهي أول المشاريع الاستراتيجية التي يطلقها المجلس لعام 2016 وتندرج تحت الهدف الاستراتيجي الأول الذي يركّز على «تحفيز ريادة الأعمال لدى المرأة وتمكينها في ظل اقتصاد متنوع ومستدام»، ضمن البرنامج الاستراتيجي الأول المتمثل في «نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى المرأة في بيئة العمل التنافسية». وتتمثل أهداف الحملة (التي أطلقت في مارس الماضي ولا تزال مستمرة حتى الآن) في نشر ثقافة الإبداع والابتكار في ريادة الأعمال، وتزويد المرأة بمستجدات ومتطلبات ريادة الأعمال في ظل بيئة العمل التنافسية، وتوفير قاعدة بيانات حول فرص ومجالات الاستثمار المتاحة للمرأة في القطاع الخاص، وتعزيز مهارات المرأة في ريادة الأعمال من خلال التدريب والتأهيل التخصصي في مجال ريادة الأعمال، وتشجيع المرأة على تبنّي أفضل الممارسات في هذا المجال.

فاعلية

مجلس سيدات أعمال دبي أحد أبرز المؤسسات الداعمة

أكدت الدكتورة رجاء عيسى صالح القرق، رئيس مجلس سيدات أعمال دبي إن شبكة أعضاء ومتابعي مجلس سيدات أعمال دبي تضم مجموعة من الشخصيات الفاعلة والمؤثرة من سيدات الأعمال اللاتي يواجهن تحديات الأعمال بشكل يومي. ويعتبر مجلس سيدات أعمال دبي أحد أبرز المؤسسات الداعمة لريادة الأعمال النسائية في الدولة، وقد تأسس تحت مظلة غرفة تجارة وصناعة دبي في عام 2002 ليكون المنظمة الرسمية الممثلة لسيدات الأعمال في إمارة دبي.

ويقوم مجلس سيدات أعمال دبي باستضافة لقاءات شهرية بهدف تزويد الأعضاء من سيدات الأعمال بأحدث المعارف والمهارات وأفضل الممارسات في عالم الأعمال. حيث يؤمن المجلس بأهمية التوعية والتثقيف وتسهيل الفرص وتعزيز التغيير الإيجابي في المجتمع لتقبل المرأة في عالم الأعمال، وبالتالي تمكين النساء وتحفيزهن ليكن عضوات فاعلات في المجتمع وبناء الاقتصاد.

دبي - البيان

دعتهن إلى إلقاء نظرة وافية على المنافسين والتأكد من جدوى المشروع

مايفير مون للرائدات: اكتشفن فجوات السوق

أكبر التحديات يكمن في الانطباعات الخاطئة المترسخة في الأذهان

الحدس مهم جداً إلى جوار دراسة خلفيات الموضوع قبل اتخاذ القرار

من الخطأ إنفاق المستثمرين الكثير من المال فور بدء مشاريعهم

■ دراسة جدوى المشروعات قبل تنفيذها أحد عوامل النجاح | البيان

دبي – وائل يوسف

دعت رائدة الأعمال البارونة مايفير ميشيل مون، مؤسسة علامة التصميم البريطانية «ألتيمو براندز»، رائدات الأعمال الجديدات أو الراغبات في تنفيذ مشاريعهن الخاصة إلى ضرورة استكشاف الفجوات في السوق، والتأكد من وجود حاجة لأعمالهن، مع ضرورة إلقاء نظرة وافية على المنافسين في نفس المجال اللاتي يردن العمل به، ومعرفة كيف يدير هؤلاء المنافسون أعمالهم وكيف يمكن لرائدة الأعمال تطوير عملها لتتميز عن المنافسين.

وترى البارونة مايفير ميشيل مون، الحاصلة على وسام الإمبراطورية البريطانية، أنه من أجل خلق المزيد من الفرص لريادة السيدات لا بد أن يتوفر الدعم لأي شخص يفكر بريادة مشروع. وأنه ينبغي أن يغتنم رواد المشاريع من الرجال والسيدات كل فرصة لبناء علاقات جديدة وتعلم بعضهم من بعض. وعليهم أيضاً أن يفكروا باغتنام فرص التدريب بإشراف خبراء، للتعلم من النماذج الناجحة.

وأكدت في مقابلة مع «البيان الاقتصادي» أنه من المهم لمنظمي الفعاليات أن يضعوا بعين الاعتبار الزيادة الكبيرة في أعداد رائدات الأعمال، وأن يفكروا بكيفية إشراك السيدات ودعمهن بأي وسيلة ممكنة. وقالت أستاذة التخطيط المالي، ورائدة الأعمال، ومؤلفة مجموعة من أكثر الكتب مبيعاً في العالم، إنها تجد نفسها مسرورة بأي حفل لتوزيع جوائز على السيدات، فمثل هذه الفعاليات تعتبر نقطة التقاء بين الناس لتشجيع بعضهم البعض، والتفاعل مع أشخاص جدد لبناء شبكات قوية من العلاقات البناءة مع أصحاب المشاريع المشابهة.

مايفير ميشيل مون: لا ينبغي ترك شيء للصدفة دفعا للمخاطر

تحديات

وفيما إذا كانت المرأة تواجه تحديات أكثر من الرجل في ريادة المشاريع، أجابت مايفير ميشيل مون: الصورة التقليدية أن السيدات ينجبن الأطفال لذا يضطررن إلى الانقطاع عن أعمالهن للاعتناء بهم. لكن لا أعتقد أن هناك أي عوائق أخرى تواجه سيدات الأعمال غير تلك التي تواجه رجال الأعمال بطبيعة الحال. لعل أكبر التحديات التي تواجهها السيدات تكمن في الانطباعات الخاطئة المترسخة في أذهانهن، لكن ما إن يستعدن الثقة بأنفسهن سيدركن أن التحديات التي تواجه الجنسين هي نفسها.

وحول كيفية موازنة المرأة الناجحة بين حياتها الشخصية والمهنية في حال قررت السعي لتحقيق أحلامها رغم التزامات تربية الأطفال ترى مايفير أن التخطيط أساس كل نجاح، إذ عليها أن تضع جدولاً لقضاء وقت مع أعز الناس، وأوقات أخرى للراحة. فالجسم يحتاج إلى الراحة بعد التعب، لذا على المرأة أن تدلل نفسها من حين لآخر. ولا شك أن القيام بذلك عامل تحفيزي يشحن الجسم والذهن بالطاقة استعداداً لتحديات الغد.

حدس

وسأل البيان الاقتصادي البارونة مايفير ميشيل مون كيف يكون حدس الإنسان مهماً في اتخاذ قراراه، خصوصاً بالنسبة للمرأة التي تعرف باعتمادها على الحدس أكثر من الرجل، فقالت: أنا أحرص دائماً على اتباع حدسي، وأعتقد أن هذا مهم جداً. طبعاً عليك أن تقوم بعمل دراسة حول خلفيات الموضوع وبذل الجهد المطلوب قبل اتخاذ القرار، لكني اكتشفت بالتجربة أن تجاهل حدسي يمكن أن يكلفني الكثير. أنصح دائماً بتجميع أكبر قدر من المعلومات أولاً، ثم تسليم دفة الأمور للشعور الداخلي لاتخاذ القرار المناسب. وإذا أحسستُ أن أمراً ما ليس على ما يرام، أبتعد عنه.

نصيحة

وسألناها عن نصيحتها لرواد الأعمال الذين يخططون لإنماء أعمالهم، فقالت: ينبغي إلقاء نظرة وافية على المنافسين، لنعرف كيف يديرون أعمالهم وكيف يمكنك أنت تطوير أعمالك لتتميز عن المنافسين. استكشف الفجوة في السوق، وتأكد من وجود حاجة لأعمالك. هل تريد بعد أن تنمّي أعمالك أم أن تصدم لمعرفة عدم وجود طلب كاف على منتجاتك أو خدماتك؟ بالطبع لا. الابتكار جزء لا يتجزأ من عملية التطور. هل يمكنك أن تقوم بشيء مختلف؟ أن تقدم خدمة أفضل؟ أن تحافظ على عنصر التجديد لضمان اهتمام عملائك دائماً؟

أخطاء

وحول الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الناس عند بدء مشاريعهم؟ وكيف يمكن تلافيها؟ قالت: الإنفاق أكثر من اللازم. الكثير من المستثمرين فور أن يبدؤوا مشاريعهم يصرفون الكثير من الأموال عليها. ونصيحتي لأصحاب المشاريع الجديدة أن يضبطوا مصاريفهم عند الحد الأدنى. من الأفضل أن تبدأ المشاريع صغيرةً ثم تكبر تدريجياً. لا داعي لإطلاق جميع المنتجات والخدمات في وقت واحد، لأن البساطة مطلوبة والتركيز على نقاط القوة مهم في أول مرحلة. عند إطلاق المشروع، ينبغي عليك أن تكون على أهبة الاستعداد لاستباق الأحداث قبل وقوعها، ومقبلاً على خطواتك القادمة بجرأة. لا تختبئ خلف جهاز الكمبيوتر بل انطلق إلى آفاق العمل الجاد دون تأخير.

ندم

وفيما إذا كانت هناك أمور ندمت عليها خلال حياتك المهنية؟ هل كان يمكن تجنبها؟ أم أنها كانت تجارب ضرورية، تقول مايفير ميشيل مون: لقد كنت سريعة الثقة بالناس في الماضي، وقد خذلني الكثيرون. والآن أحاول أن أقلل من المخاطرة مع كل شخص وفي كل جانب له علاقة بأعمالي. أفكر دائماً بالسلبيات المحتملة لكي أستعد لها قبل وقوعها. ومن خلال ذلك يمكنني التركيز على أولوياتي، وكافة الجوانب الإيجابية. لا أندم على أي شيء. كل يوم يمثل بالنسبة لي درساً جديداً، وما زلنا في مدرسة الحياة. وكلما كانت الدروس أصعب، ازداد المرء قوة وحكمة، وازداد انتباهاً لكيلا يقع في الأخطاء نفسها مرة أخرى.

حظوظ

وعن الدور الذي تلعبه الفرص والحظوظ في حياة رواد الأعمال، تقول: للفرص والحظوظ دور هام جداً. فكونك من رواد الأعمال والاستثمار يعني ضمنياً الخوض في مخاطر جمة، ولا مفر من المخاطرة طبعاً لكن ينبغي التقليل من آثارها المحتملة. يجب أن تحاول التقليل من المخاطر بألّا تترك أي شيء للصدفة، بقدر المستطاع. الفرص تتوفر في كل مكان، والمستثمر الذكي هو الذي يقتنص الفرص الجيدة ويحسن استغلالها بأفضل شكل ممكن.

إنجازات

تلقت مايفير مون تكريماً من ملكة بريطانيا بمنحها وسام الإمبراطورية البريطانية لإسهاماتها في مجال الأعمال. وتصنّف ضمن روّاد الأعمال الأبرز في المملكة المتحدة. وشاركت أخيراً بمؤتمر رواد الأعمال المتميزين الذي استضافته دبي. وبعد إلقائها كلمة في فعالية جمعت الرئيسين السابقين الأميركي بيل كلينتون والسوفييتي ميخائيل غورباتشوف، تم تشجيعها لمواصلة إلقاء الخطابات الملهِمة حول العالم. وسجّلت 15 اختراعاً وعلامة تجارية، وفي عام 2015، أصدرت كتابها «My Fight to the Top».

لمياء العولقي: المرأة تقدم مقاربات وأفكاراً مختلفة

مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع شريك فعال بالدعم المادي والتسهيلات

■ لمياء العولقي بجانب مشروعها | البيان

دبي- البيان

أكدت لمياء العولقي مؤسسة مشروع «بيوتي كابسول صالون»، في منطقة «جي بي آر» أن المرأة تقدم مقاربات مختلفة، عبر مهارات وأساليب وأفكار من زاوية مختلفة عن الرجل، فتضيف لعالم الأعمال، وتجعله أكثر فعالية وتكاملية، وهي مكملة للمجتمع في المجالات كلها. وأضافت: أنصح الفتيات الإماراتيات بعمل دراسة جدوى دقيقة ومراجعتها، ومناقشتها مع شخص ذي خبرة في هذا المجال قبل البدء في أي مشروع للتعريف بالمخاطر المرتقبة، والعمل على ترتيب خطة عمل واضحة، لمواجهة هذه المخاطر، ومن ثم المثابرة.

وعن بدايات مشروعها تقول: بدأت مشروعي بعد أن لاحظت نقص خدمة معينة في سوق التجميل، بما أن المرأة تعمل وتكافح إلى جانب الرجل، لم يبق لديها الوقت الكافي لقضاء ساعات في روتينها التجميلي الأسبوعي، بما في ذلك ربات المنزل والأمهات (المنهمكات في روتين العائلة والمجتمع)، فمن هذا المنطلق استلهمت فكرة المشروع، وقضيت بضع سنوات بجانب عملي في وظيفة بنكيّة جمع المعلومات اللازمة، وإدخال شريك مناسب يضيف للمشروع وإكمال دراسة الجدوى، واختيار الموقع المناسب واستكمال التصميم المبتكر، الذي طور في الأساليب المتبعة حالياً في مجال التجميل (بما فيه إعادة توزيع الأدوات والمعدات، سهولة الحجز والدفع، من خلال التطبيقات الذكية، واختيار الموقع غير الاعتيادي برؤية استراتيجية). وبهذا يستطيع مشروعنا سد الفجوة في سوق التجميل بطريقه تتوافق مع رؤية دبي للريادة واستراتيجية الدولة للابتكار.

تطور

وتتحدث رائدة الأعمال الإماراتية عن مشروعها فتقول: الإقبال يتزايد شهراً بعد شهر، ونحن نمشي بخطوات مدروسة. الأهم أن الإقبال والتجاوب فوق ما توقعنا من كل الجنسيات والأعمار. فكرة المشروع لسد فجوة قد تمت بنجاح، وهذا تبين من رد الجمهور.

وقد أثبتت مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع أهميتها كونها شريك فعال، بما قدموه لنا من دعم مادي وتسهيلات في إجراءات الترخيص وتغطيه إعلامية والمهم أيضاً من الناحية النفسية في الدعم المعنوي والتحفيز المستمر، وهذا الذي تعودنا عليه كوننا مواطنين في دولة الإمارات.

وظيفة

وتقول لمياء إنها تركت وظيفتها وتفرغت للمشروع، وتتابع: عندما وقعنا أول عقد إيجار، وقمنا بالبدء ببناء «الكابسول»، وخلال البناء بدأنا التوظيف والتدريب وشراء المواد والمستحضرات اللازمة، فتدشين أي مشروع يحتاج متابعة يومية ودؤوبة من مدير عام كفؤ أو من صاحب المشروع، وأنا اخترت المتابعة شخصياً، للتأكد من تطبيق وتنفيذ رؤيتي للمشروع.

وأضافت: أتمنى تخفيض إيجارات المشاريع الصغيرة. فالطلب الكبير في دبي أدى لإيجارات عالية جداً قد تتحملها الشركات الكبيرة والأجنبية، ولكن قد لا يستطيع تحملها الكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة.

توسع

قالت لمياء العولقي: الخطة المبدئية للشركة حتى إكسبو 2020 دبي هو التوسع في الإمارات وإبراز المشروع في إكسبو للعالم ضمن «صنع في الإمارات»، ومن ثم لدينا استراتيجية بعيدة المدى للتوسع عالمياً. وعلى صعيد آخر حصلت على موافقة مبدئية لبدء مكتب استشارات مالية، بما أن خبرتها المهنية كانت في المجال المصرفي.

مؤشرات
زيادة المشاريع الريادية

قالت لويز كريم، المديرة الإدارية في Mums@Work، وهي مبادرة تمنح الأمهات في الإمارات فرصة العودة إلى مكان العمل بصورة مرنة: «أعتقد أننا نشهد زيادة في مشاريع ريادة الأعمال لعدد من الأسباب: يتمثّل أحد العوامل الكبرى بسوق العمل الذي يدفع بالمقيمين إلى إنشاء مؤسساتهم الخاصة. كما يتيح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتزايد في المنطقة لروّاد الأعمال إطلاق مؤسساتهم بسرعة وبتكلفة فعّالة. لكنّ كلفة الرخص والقوانين في المنطقة ما زالت تحتاج إلى المراجعة نظراً لإمكانية طرحها عوائق أمام إنشاء مؤسسة».

وأضافت: إنّ المبادرة تدعم روّاد الأعمال من خلال توفير مرشّحين خبراء وموهوبين للعمل بدوام جزئي وبصورة مرنة. دبي - البيان

فروق
دوافع الأعمال عند الجنسين

قال رجل الأعمال الدكتور أحمد بن حسن الشيخ: إن دافع الرجل للدخول في ريادة الأعمال يكون مادياً ولزيادة الدخل، أما المرأة فغالباً ما تدخل هذا المجال لشغل وقت فراغها. علاوة على الجانب المادي أيضاً. كما أن الرجل يدخل ريادة الأعمال في سن صغيرة قبل المرأة التي تدخل هذا المجال بعد أن تكوّن رأس المال اللازم، والرجل يتسم بالجرأة بينما المرأة تكون عاطفية. وعن مدى قبوله شراكة امرأة، قال: نعم؛ أوافق بشرط عدم مشاركتها في اتخاذ القرار. وحول التنافس بين الرجل والمرأة في مجال ريادة الأعمال يرى بأنه تكاملي لا تنافري.

وأضاف أن ريادة الأعمال مهمة جداً في تنمية اقتصاد الدول وخاصة في الإمارات التي تميزت في هذا المجال؛ ففي معظم الدول تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة 70 في المئة من اقتصاد الدولة، ولكن في الإمارات تمثل من 80 - 90 في المئة.